دور المصادر الخبرية السمعية البصرية خلال الحرب في ليبيا

دراسة تأثيرات المصدر الخبري على أداء القنوات التلفزيونية في ظروف الحرب

الباحث عبد القادر دريدي

كلية علوم الإعلام و الإتصال و صحفي بوكالة الأنباء الجزائرية

الملخص

لعبت المصادر الخبرية السمعية البصرية دورا فعالا في تغطية أحداث الحرب في ليبيا، لذا اعتمدنا في هذا الملف على منهج المقارنة بين قناتي France 24 و MEDI 1 TV الفضائيتين، وذلك من خلال مصادر المادة الفيلمية التي ركزت عليها كل منهما في بناء نشراتها الإخبارية في فترة الحرب مع دراسة طبيعة هذه المصادر وأنواعها ومدى تأثيرها على الأداء المهني لكلتا القناتين. من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن الإعلام شكل طرفا في الحرب على ليبيا وكان من أهم عوامل سقوط نظام القذافي، كما أن للإعلام الفضائي المغاربي والعربي القدرة في الدفاع على مصالح الدول التي ينتمي إليها مقارنة بالإعلام الأوروبي والأمريكي، ضف إلى ذلك أن مصدر الأخبار المصورة له علاقة وطيدة بالمستوى المهني و الأخلاقي للقناة.

الكلمات المفتاحية

المصادر الخبرية السمعية البصرية، الحرب الليبية، القنوات التلفزيونية، وكالات الأنباء الفيلمية، الأنواع الصحفية.

المقدمة

إذا كانت الأخبار تمثل جانبا مهما من حياة مجتمع المعلومات، فإنها في نفس الوقت تعكس رؤية خاصة نحو الاحداث موضوع التغطية الإخبارية، حيث أن الأخبار

التي تبثها الفضائيات تعطي وصفا معينا لحدث يحظى بالاهتمام، ويعكس هذا الوصف رأيا ما أو توجها ضمنيا قد لا يتضح للجمهور على أساس أن الإعلام في عصرنا الراهن أصبح صناعة مميزة لها سماتها وأساليب عرضها وأهدافها التي تحاول إقناع الجماهير بها. وهذه الصناعة الصحفية تتفاعل معها عوامل عدة تساهم في تطور وسائل نقلها إلى المستقبلين وبالتالي تكوين الرأي العام تجاه أية قضية أو دعم اهتمامات المتلقين حيال مواضيع معينة. ولأن عملية جمع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية، نجد العملية الإخبارية قد تعقدّت تبعا لعالم مليء بالصراعات المختلفة من إيديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، تركت آثارها واضحة في سيرورة العملية الإخبارية، ومن الملاحظ أيضا من خلال متابعة الأحداث اليومية وتناول وسائل الإعلام أن هناك تباينا من وسيلة إلى أخرى ومن مؤسسة إلى أخرى في تناول الأخبار وطريقة التعرض لها وحتى طبيعة المصادر التي تعتمدها.

ومع تسارع التطور التكنولوجي في وسائل نقل الأخبار ومعالجتها عبر الفضائيات، ودخول عامل الشبكات الإجتماعية في ساحة البث الفضائي وتزامنها مع تطور الأحداث على عديد المستويات خاصة ما تعلق منها بالحركات الإجتماعية في عديد الدول العربية، أصبحت الحاجة ملحة إلى المزيد من التمحيص والمهنية في نقل الأخبار وإثبات صدقها، ولعل هذه النقطة المتعلقة بطريقة العرض ومصداقية مصدر المعلومة هى التي شكلت موضوع الجدل حول مهنية العديد من القنوات التلفزيونية، وما صاحب ذلك من جدل يتعلق بمزايدات إعلامية مشتبهة حول ما حدث في المنطقة العربية وضلوع أطراف خارجية تتلاعب بالعقول من خلال الإعلام لزعزعة استقرار بعض الدول.

I. تقديم الدراسة

تتخصص هذه الدراسة بشكل كامل في المصادر السمعية البصرية المعتمدة في تغطية أحداث ما يسمى إعلاميا بـ «الربيع العربي» – ليبيا أنموذجا- حيث أن معظم البحوث الإعلامية تعكف على تحليل مضمون الرسائل الإعلامية السمعية البصرية دون أن تسعى إلى التعرف على المصدر الذي له تأثير بالغ سواء على هذا المضمون أو على الآداء الإعلامي للوسيلة بشكل عام. وعليه عكفنا من خلال هذا العمل على دراسة الأحداث التي عرفتها ليبيا لأنها شكلت منعرجا خطيرا في مسار ما يسمى إعلاميا

«بالربيع العربي» وتميزت عن سابقاتها في تونس ومصر بتصاعد حدة أعمال العنف لتصل إلى مستوى حرب حقيقية بتدخل منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) كطرف في الصراع، وعليه فإن مثل هذه الأوضاع تشكل إمتحانا حقيقيا لمعرفة مدى قدرة الوسيلة الإعلامية على الحصول على المعلومة وإنتاج الخبر بشكل ذاتي من جهة، كما تمثل فرصة لمعرفة إستراتيجيات الحرب الإعلامية التي تنفذها القوى الغربية بالتزامن مع الحرب الميدانية التي كانت ليبيا مسرحا لها.

قمنا خلال هذه الدراسة بالمقارنة بين قناتي France 24 و MEDI 1TV من خلال مصادر الأخبار السمعية البصرية التي تم عليها بناء النشرات الإخبارية للقناتين وقمنا بإختيار القناتين محل المقارنة لعدة اسباب أهمها أن القناتين متنافستين على جمهور المغرب العربي ويتضح ذلك من خلال التصريحات المتكررة للمسؤولين، كما أنهما ولدتا في تاريخ واحد (ديسمبر 2006) مما يجعل من المقارنة منصفة إلى حد ما. كما أننا عمدنا إلى إختيار قناة مغاربية لمعرفة مدى قدرتها على تغطية أحداث تقع في محيطها الجغرافي وبين قناة أورومتوسطية لمعرفة مدى قدرتها على منافسة القنوات المغاربية في أحداث تهم الجمهور المغاربي.

تنطلق الدراسة من الإشكالية الرئيسية التالية : ما هى مصادر المادة الفيلمية التي اعتمدت عليها كل من قناتي « France 24» و « MEDI 1TV» الفضائيتان في بناء نشراتها الإخبارية لتغطية الأحداث في ليبيا؟ وهل تؤثر طبيعة هذه المصادر وأنواعها على الأداء المهني للقناتين ؟

- وتم الإعتماد على المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون بينما قمنا بوضع تصور لإستماراة التحليل على الشكل التالي :

استمارة التحليل	
الفئة	المحتوى
فئة الزمن	الزمن الكلي للنشرات.
	مدة الأخبار حول الأحداث الليبية
	مدة الأفلام حول الأحداث الليبية
	مدة الاخبار بدون فيلم
	مدة التقديم
فئة طبيعة المصادر الفيلمية	المصادر الداخلية (التابعة للقناة و الناتجة عن إمكانياتها)
	المصادر الخارجية (الواردة عن هيئات أخرى)
فئة أنواع المصادر الفيلمية	وكالات الانباء الفيلمية
	القنوات التلفزيونية الأخرى
	الشبكة الإعلامية
	الأرشيف
	مصادر أخرى
فئة القوالب الفنية	المراسلات الحية
	الحوارات و المقابلات
	تقارير
	الـ: **off**
	مقتطفات من حصص.
	صور ثابتة
	جرافيك
	أنوا ع اخرى

II. مجتمع البحث والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من النشرات الإخبارية التي بثتها قناتي «France 24» و «MEDI 1TV» الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية، خلال فترة الدراسة التي تمتد من2011.03.01 إلى 2011.05.31. هذا وبلغ عدد أفراد المجتمع الكلي للدراسة 184 نشرة أخبار في القناتين مجتمعتين أي 92 نشرة في كل قناة.

وقد تم اختيار النشرات المسائية التي تبث ما بين الثامنة إلى التاسعة بتوقيت الجزائر على إعتبار أنه زمن الذروة للمشاهدة والذي تركز عليه أغلب القنوات لبث

برامجها الإخبارية وقد تم اختيار الفترة ما بين 01 مارس إلى 31 ماي من سنة 2011 للعديد من الأسباب أهمها استثنائية الأحداث التي عرفتها المنطقة العربية عموما وليبيا على وجه الخصوص، خاصة حالة اللاإستقرار الأمنى والسياسي الذي عرفته المنطقة.

ويضم مجتمع البحث 184 مفردة، وهو مقسم إلى ثلاث مجتمعات صغيرة وهى ثلاثة أشهر محل الدراسة، الشهر الأول (مارس) يضم 31 مفردة، الشهر الثاني (أفريل) يضم 30 مفردة و الشهر الثالث (ماي) يضم 31 مفردة لكل قناة على حدى، أي بمجموع 92 مفردة لكل قناة، ثم حددنا نسبة افراد العينة من كل مجتمع صغير (من كل طبقة) بعشر (10)مفردات، بمجموع ثلاثين مفردة من كل قناة، في الأخير قمنا بإختيار أفراد العينة من كل مجتمع صغير بشكل عشوائي ليتحقق بذلك الشرط الثالث، فنحصل على المجموع الكلى لعدد أفراد العينة وهو 30 مفردة لكل قناة أي 60 مفردة للقناتين معا، وهى المفردات القابلة للدراسة والممثلة لمجتمع البحث بشكل علمى.نوع العينة هو «العينة الطبقية».

III. تحديد المفاهيم وضبط المصطلحات

في هذا المستوى من البحث نعمد إلى ضبط أهم المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بفهم مضمون البحث وهي :

1. الخبر

يرى الألماني «فرانس فابر» أن «الخبر الصحفي، هو ذلك النوع الصحفي الرئيسي الذي يقوم بنقل معلومات بشكل ملتزم حول وقائع معينة بأسلوب مكثف بأسرع طريقة ممكنة، وينبغي أن يكون واقعيا وملتزما ومقنعا»[1]، ويعرفه جلال الدين الحمامصي فيقول: «الخبر هو الذي يحمل الجديد على شرط أن يسترعى انتباه كثيرا من القراء لارتباطه بأفكارهم ومصالحهم ومحيطهم»[2].

ويرى أديب خضور «أن الخبر هو أكثر الأنواع الصحفية استخداما وشيوعا، يتميز بأن المعلومات هي العنصر الأساسي فيه وهو يتسم بقدر كبير من الآنية والفاعلية والمقدرة على التأثير من خلال الوقائع»[3].

2. نشرة الأخبار

جاء تعريف نشرة الأخبار في معجم المصطلحات الإعلامية فعرف نشرة الأخبار بأنها» اصطلاح إذاعي يطلق على فترة زمنية تخصصها محطات الإذاعة ومحطات التلفزيون لتقدم فيها أهم ما وقع من الأخبار، ونظرا لحرص هذه المحطات على تقديم خدمة إخبارية متصلة لإحاطة المستمع بكل ما يجري، فإنها تقدم أكثر من نشرة على مدى الأربع والعشرين ساعة يوميا، وتقدم هذه النشرات في مواعيد ثابتة، وتشمل النشرات والتعليقات والمواجيز والتحليلات السياسية ورسائل المراسلين[4]. ولعل أكثر التعاريف شمولية في تعريف النشرة الإخبارية ذلك الذي قال به الدكتور طارق سيد أحمد الخليفي على أنه : «عبارة عن مجموعة أخبار متنوعة ومهمة تقدم للمستمع أو المشاهد خلال فترة زمنية تتراوح غالبا بين 10 دقائق و15 دقيقة، ولها مواعيد ثابتة يوميا على خريطة المحطة الإذاعية أو التلفزيونية، وقد تمتد هذه النشرة في بعض الأحيان إلى ما يقرب من الساعة، غير أنها تمثل في هذه الحالة ما يمكن تسميته» بالفترة الإخبارية الشاملة « حيث تبدأ بما يسمي عناوين الأخبار تم يتم عرض الأخبار بالتفاصيل يقوم بقراءتها المذيعون ثم يتم الانتقال إلي بعض مواقع الأحداث فتقدم تقارير إخبارية يقوم فيها المراسلون أو المندوبون بنقل صورة صوتية أو مرئية لحدث أو خبر معين» [5].

3. الصورة التلفزيونية

يقول فوضيل دليو في هذا الصدد ان الصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية الثابتة أو الصورة السينمائية، فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني، وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح، كما أن الصورة التلفزيونية على خلاف الصورة الفنية الثابتة هي في تكوّن وتغير مستمر بفضل مشرط إلكتروني ناعم[6].

4. المصدر الخبري

يعد «المصدر» أحد أهم عناصر العملية الاتصالية لأنه أول عنصر من عناصرها الثلاثة الأساسية وهي: مصدر، رسالة، مستقبل. وتبدو أهمية المصدر في كونه العنصر الذي تنشأ من خلاله الرسالة الإعلامية، وهناك العديد من المتغيرات المتعلقة بالمصدر

يأتي في مقدمتها المصداقية، ويفرق الباحثون في الاتصال الإعلامي عادة بين المصدر و المؤسسة الإعلامية، فالمصدر طبقاً لما يراه وستلي وماكلين هو (شخص، مؤسسة، حزب سياسي، مرشح) يسعى من خلال المؤسسة الإعلامية لإيصال رسالة إلى الجمهور المستهدف[7]. ولا يقتصر تعريف المصدر في الفصل بين مصدر المعلومة والوسيلة الإعلامية بل أصبحت الوسيلة نفسها هي المصدر كما قال بذلك ماكلوهان بمقولته المشهورة «الوسيلة هي الرسالة»، فطريقة تلقي وإدراك الرسالة وتأثير الرسالة الإعلامية، يتأثر بشكل كبير بالوسيلة (المصدر) الإعلامية التي يتلقى الفرد عبرها الرسالة.

ويصنف الأستاذ فاروق أبو زيد في كتابه «فن الخبر الصحفي» المصادر الخبرية إلى فئتين رئيسيتين هما:

أ **المصادر الذاتية أو الداخلية:** وهو ما يعتمد فيها التلفزيون على كوادره في الحصول على الأخبار مثل المندوبين أو المراسلين الخارجيين.

ب **المصادر الخارجية** : وهي وكالات الأنباء واللإتفاقات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف والنشرات والوثائق[8].

5. التغطية التلفزيونية

تعتبر التغطية من أهم الخدمات التلفزيونية حيث يتميز التلفزيون بالقدرة على أن ينقل إلينا الحدث ساعة وقوعه، حيث أن الإرسال الإذاعي هو الوسيلة الآنية التي أصبحت تعطي الإحساس المتزايد بالمشاركة التي يحققها التقرير الحي للمشاهد وللفورية قيمتها الصحفية، وعندما يحدث شئ ذو أهمية مثل محاولة إغتيال الرئيس مثلا، فمن المفيد بالنسبة للمواطنين أن يتلقوا هذه المعلومات على جناح السرعة لأن مستقبل حكومتهم يتوقف على نتيجة هذا الحدث[9]. ومشكلة التكنولوجيا الفورية للتلفزيون أنها غالبا ما تنقل الصور قبل تحري المعلومات المؤكدة لصحتها حرصا على الدقة، وقبل توفير مادة عن الأسباب والدوافع، وهو ما يعرف بخلفية الحدث، فنحن نرى شيئا ولكن ليس من الضرورى ان نفهم أو نعرف ماهيته، كما أن الصور التي تصاحبها معلومات كافية قد تكون مضللة [10].

مقارنة بين القناتين حسب متغيرات الدراسة

مقارنة على أساس فئة الزمن							
	الزمن الكلي للنشرات		مدة الأخبار حول الأحداث الليبية		مدة الأفلام (الفيديوهات) حول الأحداث الليبية	مدة الأخبار بدون فيلم	مدة التقديم
France24	22015 ثا	100 %	6907 ثا	%31.37	6284 ثا	% 28.54	20 ثا	603 ثا
Medi 1 TV	31062 ثا	100 %	5734 ثا	%18.45	4742 ثا	%15.26	72 ثا	920 ثا

1. مقارنة على أساس «فـئــة الزمن»

تعكس المقارنة في هذا المستوى الإهتمام الذي أولته قناة France24 للأحداث في ليبيا و تركيزها على الأخبار المصورة (الأفلام) بشكل ملحوظ، وإعطائها مساحة زمنية أكبر لمجريات الأحداث من خلال التغطية المصورة، وهذا لا يعنى أن قناة Medi1TV لم تهتم بالأحداث محل الدراسة ولكنها عرفت نقصا نسبيا في تغطيتها قد يعود إلى نقص الإمكانيات أو عدم إحتلال الأحداث في ليبيا للأولوية في أجندة القائمين على هذه القناة ويتجلى هذا النقص في قلة الأفلام الإخبارية (الفيديوهات) عند Medi1TV مقارنة مع نظيرتها وقد إنعكس ذلك بشكل غير مباشر على هيكلة النشرة حيث إزدادت مدة التقديم لتغطية النقص الوارد على مستوى الأفلام الإخبارية، وسيتضح انعكاس النقص على مستوى النشرة في فئة القوالب الفنية.

وعليه فإن France24 كقناة فرنسية كانت الأكثر اهتماما والأوسع تغطية من حيث الزمن للأحداث في ليبيا مقارنة مع نظيرتها Medi1TV التي يفترض أن تكون السباقة إلى تغطية الأحداث في ليبيا بحكم قيمة القرب أو الجوار التي تقتضى أن تعطي القناة أهمية للأحداث التي تجرى في فضاء مكاني أقرب إليها.

2. مقارنة على أساس فـئـة «طبيعة المصادر الفيلمية»

مقارنة على أساس فئـة «طبيعة المصادر الفيلمية»						
	مدة الأفلام حول الأحداث الليبية		المصادر الداخلية		المصادر الخارجية	
France24	6284 ثا	% 100	2980 ثا	% 46.76	3304 ثا	% 51.85
Medi 1 TV	4742 ثا	% 100	365 ثا	% 7.69	4377 ثا	% 92.30

توضح النتائج المحصل عليها الفرق الواضح بين القناتين فيما يتعلق بمصادر الأخبار المصورة من حيث علاقتها بالقناة، حيث سجلت France24 توازنا ملحوظا بين المصادر الداخلية والمصادر الخارجية، بينما طغت المصادر الخارجية على مصادر الأفلام التي غطت من خلالها Medi1TV الأحداث في ليبيا، وبغض النظر عن الإتجاه السياسي لكل قناة حيال الوضع في ليبيا، فإن النتائج الكمية تبرز بشكل واضح أن France24 كانت أكثر إعتمادا على إمكانياتها وكانت أكثر حضورا في الميدان مقارنة مع نظيرتها Medi1TV التي إعتمدت بشكل ملحوظ المصادر الخارجية مثل وكالات الانباء المصورة والشبكات الإخبارية وغيرها من المصادر التي لا تخلو تغطياتها من وجهة نظرها حيال الأحداث. ونوضح في هذا الصدد أن إنعكاس وجهة نظر المصدر الفيلمي حيال حدث ما يتضح من خلال إختيار زوايا التصوير ولقطاته بشكل يتوافق مع الخط السياسي للمصدر فتقع القناة التي تعيد نشر الأخبار في فخ التسويق لفكرة ليس في الأصل من إنتاجها خاصة إذا علمنا أن الأغلبية الساحقة من المصادر الخارجية هي تابعة لشركات وقنوات أمريكية ذات علاقة بالحرب في ليبيا. ويأتي رأي الأساتذة محمد معوض وعبد العزيز بركات حول مصادر الأخبار وبخاصة وكالات الأنباء العالمية في هذا السياق حيث يؤكد أن الوكالات العالمية للأنباء «تهيمن على نحو 90% من أخبار العالم، وتسعى هذه الوكالات إلى أن تبث وجهة نظرها (أيديولوجيتها) من خلال هذه الأخبار ويبدو ذلك واضحاً عند حدوث الأزمات». ولعل الحرب في ليبيا خير دليل على هذا التوجه حيث إنه من مهام هذه الوسائل الإعلامية مساندة الجانب العسكرى المتمثل في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتبرير ممارساته في ليبيا، وتركيزه على شق واحد من الصراع دون غيره، وهذا ما يقف ضد المهنية الإعلامية النظرية التي تشترط الحياد في نقل المعلومة و أن لا تعمل الوسيلة الإعلامية لصالح جانب ضد آخر في أي قضية كانت.

3. مقارنة على أساس فئة «أنواع المصادر الفيلمية»

مقارنة على أساس فئة «أنواع المصادر الفيلمية»		
فرانس 24		ميدي 1 تيفي
% 75.90	وكالات الأنباء الفيلمية	% 72.24
% 8.20	التلفزيون الليبي	% 7.35
% 5.08	الأرشيف	% 0.97
% 3.99	شبكة Freedom group	% 5.67
% 0.66	حصة Meet the press	% 0.35
% 1.42	شبكة Press- solidarity	% 0
% 0.69	France. Info	% 0
% 3.42	France 2	% 0
% 0.30	التلفزيون التركي TRT	% 0
% 0.30	القناة الوطنية التونسية 1	% 0
% 0	شبكة Abc news	% 0.73
% 0	RFI	% 0.97
% 0	شبكة Noticiero univision	% 0.37
% 0	قناة 2M المغربية	% 2.91
% 0	مقابلة عبر الهاتف	% 5.84
% 0	المصورة عن طريق الهاتف لمصدر مجهول	% 0.69
% 0	صور ثابتة	% 1.85

وقبل تحليل هذه الفئة لابد من معرفة أهم أنواع المصادر الفيلمية الواردة في المقارنة وهي:

- **وكالات الأنباء الفيلمية**

تعتبر وكالات الأنباء المصدر الرئيس للأخبار على اختلاف أنواعها، حيث تقوم بدور عالمي مهم في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات إعتمادا على إمكانياتها التي تؤهلها للقيام بهذا الدور وقدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المختصة التي تستعين بها في جمع

الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم. هذا فضلا عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل أخبار العالم وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب والثقافات والوصول الى كل انسان على سطح الكرة الأرضية»[11]، ويمكننا فيما يلي ذكر أهم وكالات عالمية للأنباء التلفزيونية والتي تعتبر أكبر مزود للتلفزيونات والفضائيات بالأفلام الإخبارية وهي: الوكالة الأمريكية «APTN» والتي أنشأت سنة (1952) والمنتشرة في67 دولة عبر العالم[12] والوكالة البريطانية «Reuters TV» التي أنشأت سنة (1957) وكذلك الوكالة الإخبارية التلفزيونية الأمريكية CBS News وتحتل المركز الثالث من حيث حجم التغطية تقدم بحوالي 19 ٪ من أخبار اليورفيزيون[14]. كما توجد الخدمة التلفزيونية في الوكالة الالمانية DPA تحتل المركز الرابع من حيث حجم التغطية العالمية للأخبار المصورة وأهم خدماتها البث الالكتروني للصور، بالإضافة إلى أرشيف الصور إلكتروني عبر الانترنت الذي يضم أكثر من 1.3 مليون صورة رقمية عالية الجودة [15] ضف إلى ذلك وكالة AFPTV الفرنسية التي تعد فرعا سمعيا بصريا للوكالة الأم AFP أنشئ سنة 2001 حيث يتكفل بإنتاج تقارير مصورة و روبورتاجات ويشمل هذا الفرع على 80 وحدة إنتاج داخل فرنسا و خارجها تقوم بإنتاج حوالى 35 تقرير مصور و روبورتاج يوميا[16].

حصة **Meet the press** أو لقاء الصحافة» وهي حصة رائدة تبثها قناة NBC الأمريكية كل يوم أحد، و تعيد في نفس اليوم قناة MSNBC الإخبارية الأمريكية بثها نظرا لأهمية المواضيع التي تتناولها والتي تتعلق بأهم الأزمات والأحداث التي تقع في العالم. حصة Meet the press هي حصة حوارية إنطلقت سنة 1947 وتعتبر أقدم حصة تلفزيونية أمريكية تبث لحد الآن، قدمها طيلة مسيرتها الإعلامية حوالي 11 صحفي محاور، ويقدمها حاليا الصحفي «دافيد غريغوري».

شبكة «Freedom group»: تعتبر شبكة TV Freedom group فرعا جديدا إستحدثته شركة «freedom group» في سبتمبر 2010 وذلك لمتابعة التوترات العسكرية والحروب في العالم، أما شركة freedom group فهي شركة أمريكية مصنعة للأسلحة الحربية تابعة إلى المجمع الأم «سيربيروس كابيتال مناجمنت» التي أسسها «ستيفن فاينبيرغ» الذي يرأسها لحد الآن، و يرأس شركة freedom group حاليا «جورج كوليتيدز» الذي شغل منصب مدير عام لشركة سيربيروس الذي تقلد منصب الرئاسة

التنفيذية في مارس 2012 بعد إستقالة الرئيس التنفيذي السابق «روبرت ناردیلي» الذي كان يشغل أيضا المنصب لتتم ترقيته إلى مستشار شخصي لـ «ستيفن فاينبيرغ»، وهذا دليل على الأهمية التي أصبحت توليها هذه الشركة المتخصصة في صناعة الأسلحة إلى بؤر التوتر في العام وتأجيجها من أجل خلق أسواق جديدة للأسلحة.

وحاز هذا المصدر على حيز معتبر مقارنة مع الشبكات الأخرى حيث أن مصورى هذه الشبكة ركزوا على الأماكن المتوترة جدا والتي لا تستطيع كاميرات التلفزيونات ووكالات الأنباء الوصول إليها، كما أنها كانت قريبة جدا من «الثوار» الليبيين وصورت معظم العمليات التي كانوا يقومون بها والاشتباكات المباشرة مع قوات النظام الليبي السابق.

ومن خلال المقارنة نجد أن France 24 إعتمدت على مصادر أكثر تنوعا من نظيرتها Medi 1 TV بينما إكتفت هذه الأخيرة بوكالات الأنباء المصورة والصور الثابتة وهذا ما يعني أنها (Medi 1 TV) إعتمدت على صحافة المكتب (journalism desk) لتغطية الأحداث في ليبيا وهو نوع من الصحافة يعتمد على ما يرد إلى الوسيلة من أخبار دون أن يسعى إلى الحصول عليها إعتمادا على إمكانياته، وهو نوع متواضع إعلاميا إن لم يدعم بأخبار خاصة تحقق تميز القناة وبروزها على الساحة الإعلامية.

كما تأتي نتائج المقارنة في هذه الفئة في ذات السياق الذي أشارت إليه المقارنة في الفئة السابقة (فئة الزمن) حيث أن الاغلبية الخارجية تنتمى لأطراف منخرطة في الصراع في ليبيا و تحاول دعم الناتو إعلاميا على غرار شبكة.

Noticiero univision وPress- solidarity وحصة Meet the press وشبكة Freedom group و Abc news، فكلها مصادر أمريكية تقف إلى جانب حلف الناتو، وبغض النظر عن حجج كل طرف (النظام الليبي وحلف الناتو) من هذا الصراع فإنه يجدر بالوسيلة الإعلامية أن تتحلى بالمهنية وتنقل الأحداث كما هي دون تضخيم أو تقزيم أو تعديل.

ومما يثير الإنتباه أن وكالات الانباء المصورة شغلت حيزا معتبرا في نشرات كلتا القناتين وهذا ما يؤكد النتيجة التي مفادها أن موازين القوى لم تكن متوازنة إعلاميا خاصة إذا علمنا أن أغلب هذه الوكالات أمريكية أو أوروبية، وبالتالي فهي -بشكل أو

بآخر- تخدم طرفا من أطراف الصراع (الناتو والثوار) ضد نظام القذافي. وفي هذا السياق يرى سليمان تقي الدين أن وكالات الأنباء هي «مصنع الأخبار في العالم تستخدمها الدول كافة، فهي مؤسسات كاملة واحتكارات دولية لايستهان بها تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياستها نشرا وهجوما ودفاعا ودسائس فهي السلاح الرابع مع أسلحة البر والجو والبحر[17]».

4. مقارنة على أساس القوالب الفنية (الأنواع الصحفية)

مقارنة على أساس القوالب الفنية (الأنواع الصحفية)				
	France24		Medi 1 TV	
مدة الأفلام حول الاحداث الليبية	6284 ثا	%100	4742 ثا	%100
الأفلام الصادرة على شكل تقارير (خارجية و داخلية)	2787 ثا	%44.35	3427 ثا	%72.26
الأفلام الصادرة على شكل **off** (خارجية و داخلية)	1190 ثا	% 18.93	1038 ثا	% 21.88
مراسلة	1259 ثا	% 20.03	/	/
مقابلة او حوار	843 ثا	% 13.41	277 ثا	% 5.84
(أنواع اخرى مقتطفات)	205 ثا	%3.26	/	/

احتلت التقارير الإخبارية وأنواع الـoff الصدارة بين الانواع الصحفية المستعملة في نشرات القناتين، وهذا طبيعي باعتبار أن هذين النوعين الصحفيين المستعملين بكثرة في وسائل الإعلام السمعية البصرية، يقوم بتقديم الخبر دون تحليله أو التعليق عليه على ان يتم التعليق والتحليل في أنواع صحفية أخرى، و نلاحظ أن MEDI 1 TV إعتمدت على هذين النوعين بشكل مبالغ فيه وذلك لأنها اعتمدت على مصادر خارجية بشكل كبير ما إنعكس على آدائها المهني، حيث غابت إلى حد ما المراسلات الصحفية التي تعطي حركية وحيوية ومصداقية للأخبار، كما تكاد تنعدم المقابلات الصحفية التي تحلل الخبر وتعرض وجهات النظر حياله، كما أن هذه القناة لم تشكل مصدرا قائما

بذاته للأخبار على غرار France 24 التي إستطاعت أن تستعمل بعض المقتطفات على برامجها كمصدر عن الأحداث في ليبيا.

بالمقابل إستخدمت France24 كل الأنواع الصحفية المعروفة في العمل التلفزيوني الاخباري من تقارير و off ومراسلات على المباشر وعبر الساتل ومقابلات على البلاطو وعبر الساتل وكذالك مقتطفات من حصص، وهذا يعود إلى أن لديها ما يكفى من الإمكانيات للحصول على الأخبار المصورة، بداية بوجود مكتب للقناة في ليبيا يقوم بمتابعة الحدث وانجاز التقارير من داخل البلاد والحصول على صور حصرية فضلا عن التقارير المعدة في داخل مقر القناة بباريس، في حين أن قناة MEDI 1 TV أعدت كل تقاريرها الخاصة بليبيا في داخل مقر القناة في الرباط لعدم توفرها على إمكانيات تسمح لها بارسال مراسل إلى ليبيا. كما اعتمدت على الأفلام الواردة من وكالات الانباء أو من شبكات اعلامية خاصة داخل ليبيا تقوم ببيع صور متحركة للقناة، لا سيما في موضوعات أمنية وحربية أو سوى ذلك من الموضوعات ذات الطبيعة المستعجلة والسياسية، فضلا عن صور أرشيفية يمكن استخدامها في التقارير.

وهنا نشير إلى أن قلة المصادر الداخلية لقناة MEDI 1 TV انعكس على آدائها الإعلامى المتعلق بالأنواع الصحفية حيث ركزت على التقارير و الـ off وأهملت الأنواع الصحفية الأخرى التي تعتمد على المصادر الداخلية مثل المقابلة كمصدر داخلي والتي تعتمد على التحليل الصحفي والمراسلة التي تعتمد على إمكانيات القناة. وعليه يمكن القول أن قناة France 24 كانت أكثر كفاءة في طريقة تغطيتها للأحداث في ليبيا من خلال الآداء الذي ظهرت به خلال فترة الدراسة، وتعود هذه المهنية بالدرجة الأولى إلى إتساع مساحة التغطية في قناة France 24 وتوفرها على إمكانات سمحت لها بتقديم عمل إعلامي بشكل أفضل .

ومن الناحية التقنية -وبناءا على الجداول المركبة- نجد أن معظم الأخبار المصورة الواردة عن مصادر خارجية جاءت على شكل تقارير بنسبة كبيرة ثم على شكل off بدرجة ثانية، فقد قامت France24 بإيجاد علاقة تكاملية بين الأخبار الخارجية والأخبار الداخلية، حيث تستقي هذه القناة الأخبار المصورة من مصادر خارجية ثم تعمل على إدراجها ضمن الخط السياسي للقناة بإدخال متغيرات داخلية عليها، مثل الحوارات والمراسلات والمقتطفات وذلك لتفرض وجهة نظرها على الاحداث وتكون

عنصرا فاعلا في الأخبار ومحللا لها وليس مجرد ناقل سلبي. وعليه يمكن القول أن قناة France24 وظفت الأخبار المصورة حول الأحداث الليبية بمنطق إعلامي مبرر ومدروس مبنى على أسس مهنية يخدم طبيعة القناة وخطها السياسي من الأحداث وهو ما لا نجده عند MEDI1TV التي اعتمدت على طريقة «صحافة المكتب» وهي طريقة لا تسمح للقناة بأن تكون عنصرا فاعلا في الأحداث.

أبرز الاستنتاجات وأهم التوصيات

• إذا كان من الممكن اعتبار أن الخبر محايد، فإن استخدامات الأخبار وطرق نشرها ليست كذلك، ففيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فإن التوظيف والمضمون الإيديولوجي لهذه التكنولوجيا يجد أوضح مثال له في الدور الذي يلعبه التلفزيون، حيث أن القنوات التلفزيونية وبشكل خاص الفضائية منها لم تعد مجرد قنوات تقدم برامج التسلية والتثقيف، وفي هذا المجال يرى الكثير أن كل ما نقرؤه أو نراه و نسمعه لا يخلو من غرض أو بالتعبير المتعارف عليه في أوساط المهتمين بالاتصال الجماهيري بـ «شحنة القيم»، ويشير استخدام هذا التعبير إلى أن الرسائل الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاهة، أو برنامج علمي هدفها إزالة قيم و تثبيت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي إلى آخر قادم[18].

وتكشف لنا هذه الدراسة العديد من الحقائق التي تتعلق بالدرجة الأولى بواقع العلاقات الدولية في ظل نظام إعلامي غير متوازن كما انها تتعلق براهن الإعلام المغاربي بشكل عام ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

• ظهرت قناة MEDI 1 TV كقناة إخبارية مغاربية –حسب تصريحات مسؤوليها بشكل متواضع جدا مقارنة مع فرانس 24 من حيث الأهمية التي أولتها للأحداث في ليبيا، كما أنها (ميدي1تيفي) لم تعمل على الظهور كقناة قائمة بذاتها لها مكانتها كمنور للرأي العام المغاربي والعربي حيال ما جرى في ليبيا، بل اكتفت بنقل ما تمليه وسائل الإعلام الأخرى من جهة ومصادر الأخبار المصورة من جهة ثانية، عكس France24 التي سجلت حضورها بشكل ملحوظ طيلة فترة الدراسة ومنحت الأحداث في ليبيا إهتماما بالغا يظهر من حيث إعتمادها على إمكانياتها كقناة في الحصول على الاخبار المصورة، وموازنتها بين المصادر الخارجية والداخلية من أجل تكوين فكرة متناسقة ومتجانسة

حيال الأحداث التي تخدم الخط السياسي للقناة والقائمين عليها. وعليه يمكننا القول أن قناة France24 حاولت نقل الحدث في حد ذاته، بينما اكتفت MEDI1 TV بنقل ماهو متوفر عن الحدث وهذا ما يطرح إشكالا على مستوى قدرة الإعلام الفضائي المغاربي والعربي عموما في الدفاع عن مصالح الدول التي ينتمى إليها مقارنة بالإعلام الأوروبي والأمريكي.

• تنتمي معظم المصادر الخارجية التي إعتمدت عليها كلتا القناتين إلى مؤسسات أجنبية منخرطة في الصراع الذي جرى في ليبيا، حيث أن معظم وكالات الأنباء الفيلمية والشبكات الإعلامية تنتمى إلى مؤسسات أمريكية أو أوروبية، وتشكل في معظمها الشق الإعلامى للحرب في ليبيا ضد نظام القذافي، وهذا ما يتنافى مع أخلاقيات العمل الإعلامي الذي يفرض على الإعلامي أن يقف موقف الحياد بين أطراف النزاع وأن لا ينصب نفسه ناطقا باسم طرف على حساب آخر وإلا فسيدخل في خانة الدعاية الحربية، وهنا نستطيع القول أن القناتين –وقناة Medi1TV بشكل أكبر- وقعتا في فخ الدعاية لصالح الناتو من خلال مصادر الأفلام المكونة لنشراتهما الإخبارية، وإذا ما تم تعميم هذه النتيجة على معظم القنوات الإخبارية يمكن القول أن الإعلام شكل طرفا في الحرب على ليبيا وأحد أهم عوامل سقوط نظام القذافي.

• إنعكست ضآلة المصادر الداخلية للأخبار المصورة في نشرات Medi1TV على الآداء المهنى للقناة حيث انحصرت نشرات هذه القناة في عدد قليل ومحدود من الأنواع الصحفية الإخبارية تكتفي بتقديم الاخبار المصورة الواردة من مصادر خارجية، في حين غابت إلى حد كبير الأنواع التحليلية والحوارية على عكس France24 التي عرفت نشراتها تجانسا من حيث الأنواع الصحفية الإخبارية والتحليلية (أنواع الرأي) وأظهرت نوعا من التحكم في الأخبار المصورة الداخلية والخارجية وهذا ما يطرح إشكالا آخر يتعلق بمدى مهنية الإعلام المغاربي عموما وقدرته على تنوير المواطن المغاربي حيال ما يجري حوله من أحداث وذلك ما يعكس غياب رؤية إستراتيجية تنموية واضحة تعتبر الإعلام أحد أهم ركائزها.

• كما نستنتج من خلال هذه الدراسة أن مصدر الأخبار المصورة له علاقة وطيدة بالمستوى المهنى والأخلاقي للقناة، حيث أنه كلما تعددت مصادر الأخبار المصورة الخارجية وكلما كان هناك توازن بين المصادر الخارجية والداخلية كلما ارتفع المستوى

المهني للقناة على مستوى الآداء الإعلامى والمهني وهذا ما يمكن الإستفادة منه في التسيير المهنى للمؤسسات الإعلامية خاصة التلفزيونية منها وبالتحديد في مجال إدراة الأخبار.

• وعلى مستوى أوسع نلاحظ عدم وجود ميثاق أخلاقي يفرض على القنوات التلفزيونية نسبة معينة من الإنتاج المصور الداخلى المتعلق بالأحداث أى أن تكون القنوات التلفزيونية كمصدر للأخبار المصورة وليس ناقل لها فقط، مثلا يعتبر من غير الأخلاقي أن تقوم صحيفة معينة بالإعتماد بشكل كلي وتام على وكالات الأنباء دون أن تساهم ولو بنسبة ضئيلة في صناعة الأخبار، وعليه يجدر بأي وسيلة إعلامية أن تعمل على خلق مكانة لها في الساحة الإعلامية من خلال تسخير إمكانيات للحصول على الخبر وأن تكون مصدرا ووسيلة إعلامية في نفس الوقت.

• تأتي النتائج مصدقة لتصريحات رئيس مجموعة « France24» ألان دو بوزياك الذي أكد أن قناته استطاعت جذب 4.5 ملايين مشاهد، معظمهم في المغرب العربي فقط وهذا دليل على الاهتمام المتزايد بمنطقة المغرب العربي، في حين تؤكد النتائج أن قناة Medi1TV لا يمكن أن تكون «أول قناة إخبارية في المغرب العربي» حسب ما أعرب عنه رئيس القناة السابق الفرنسي «بيار كاسالتا» عند إطلاق القناة، الذي قال سنة 2006 «نحن نريد أن نكون أول قناة إخبارية في المغرب العربي وبين الجالية المغاربية في أوروبا»، وعليه فلا يمكن تحقيق هذه الآمال بهذه الوتيرة من العمل.

• تأتي نتائج الدراسة في نفس السياق الذي جاءت به نتائج دراسة أخرى أجراها معهد «تي إن إس سوفريس» الفرنسي في الفترة ما بين 17 و24 فيفري 2011 أن 78 في المائة من التونسيين شاهدوا قناة France24 لمتابعة أحداث تونس على مدار الساعة ، كما أن 95 % من مشاهدي القناة يتابعونها باللغة العربية. و 59 % من أفراد العينة يعتبرون بث France24 على مدار الساعة عاملا أساسيا، و هذا يعود –حسب دراستنا- إلى الأهمية التي توليها القناة لمنطقة المغرب العربي والآداء الإعلامي الذي تظهر به خلال التغطيات الصحفية .

التوصيات

يمكننا بعد النتائج المحصل عليها خلال هذه الدراسة أن نقدم التوصيات التالية:

• نوصي المؤسسات الإعلامية عموما والقنوات التلفزيونية على وجه الخصوص بالإعتماد أكثر على المصادر الداخلية الخاصة بالقناة من أجل تحسين الآداء المهنى على مستوى التغطية و التحليل.

• نوصي أن تقوم وكالات الأنباء المغاربية والعربية بإنشاء فروع سمعية بصرية تعمل على تزويد القنوات العربية بالأخبار المصورة حتى تسوق لوجهة نظر عربية حيال الأحداث التي تقع في العالم العربي وتتفادى الإملاءات التي تفرضها وكالات الأنباء الفيلمية العالمية على التلفزيونات العربية من خلال إحتكارها للأخبار المصورة عبر العالم وما يتبع ذلك من تسويق لسياساتها التي لا تراعي خصوصيات المواطن العربي.

• كما نوصي أن تعمل القنوات العربية والمغاربية على المساهمة بشكل أكثر فعالية في تغطية الأحداث بما يتوافق مع خطها السياسي من خلال تسخير إمكانيات مادية وبشرية تجعل من القناة مصدرا للمعلومة في حد ذاتها، كما يجدر بالمستثمرين في مجال الإعلام الإهتمام بالأخبار حيث نجد أن هناك 66 قناة إخبارية من مجموع 1320 قناة بينما تحتل الدراما (أفلام ومسلسلات) بأعلى نسبة في مجموع القنوات المتخصصة في البث الفضائي العربي، بحيث يصل عدد هذه القنوات إلى 151 قناة. كما تستأثر القنوات الرياضية بالمرتبة الثانية من مجموع القنوات المتخصصة بما يناهز 146 قناة. أما القنوات الدينية فيصل عددها إلى 125 قناة، وقنوات المنوعات الغنائية 124 قناة، ويبلغ عدد القنوات الإخبارية 66 قناة، وتحتل بذلك المرتبة الخامسة وذلك حسب «التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي» الصادر في جانفي 2014 عن اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، التابعة لاتحاد إذاعات الدول العربية .

• في حالة التعاون بين وسائل الإعلام من المهم جدا أن يتحقق القائم بالإتصال من هوية و إنتماء المصدر الذي يستقى منه الأخبار خاصة المصورة منها، لأن عددا كبيرا من هذه المصادر تمثل أحد أطراف الصراعات والحروب ويصعب التحقق من أصالتها، وإن حدث واستوردت القناة أخبار من مصدر ينتمى إلى طرف في الصراع يجدر الإشارة إلى إنتماء هذا المصدر.

• كما يجدر بالتلفزيونات العربية والمغاربية أن توازن بين حظوظ طرفي الصراع من التغطية لأن الصحفي لا يجب أن يكون إلى جانب على حساب الآخر.

• ومن أهم ما نوصي به أن تقوم المؤسسات الإعلامية العربية عموما والتلفزيونات على وجه الخصوص بتحقيق التعاون والتكامل فيما يتعلق بالأخبار المصورة حتى تقلص من تبعيتها الكتل الأجنبية، حيث أن تجسيد التعاون على مستوى الأخبار المصورة سيخلق نوعا من الحرية في التحرير الصحفي وسيرفع من مستوى الآداء الإعلامى لهذه التلفزيونات، ويتم هذا التعاون من خلال تفعيل دور إتحـاد إذاعات الدول العربية الذي تحتضن الجزائر فرعه المتعلق بتبادل الأخبار والبرامج «المركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج».

• تنمية التعاون العربي والمغاربي في الحقل التلفزيوني خاصة فيما يتعلق بالأخبار المصورة لأن التعاون العربي التلفزيونى حاليا يقتصر بشكل كبير على البرامج المتعلقة بالسياحة والاقتصاد، في حين يعرف هذا التعاون نقصا على مستوى اللأخبار المصورة التي لها تأثير كبير على المشاهدين بفعل تأثيراتها البصرية للصورة.

الخـاتمـة

تعطي نتائج هذه الدراسة نظرة عامة حول النقص الوارد في الآداء المهنى للتلفزيونات العربية عموما والمغاربية على وجه الخصوص مقابل الآداء التي تظهر به القنوات الغربية من خلال تغطيتها للأحداث في العالم العربي عموما والمغرب العربي، ويطرح هذا النقص بشكل واضح في كيفية التعامل مع المصدر الخبري عموما ومصدر المادة الفيلمية كأول وأهم عنصر من عناصر العملية الاتصالية، حيث أن التلفزيونات العربية والإقليمية أصبحت تستورد موادها الإخبارية من مصادر خارجية أجنبية بالرغم من توفر كل القيم الإخبارية الجديرة بالقيام بتغطيات إعلامية في المستوى للأحداث التي تجرى في العالم العربي، كما أن طبيعة هذه المصادر أثرت بشكل سلبي على الآداءات المهنية لهذه القنوات وجعلتها مجرد ناقل للخبر دون أن يكون لها دور حقيقي في صناعته وتقديمه بالشكل الذي ينبغي أن يكون عليه، والحقيقة أن هذه الدراسة جاءت في أصعب الظروف التي مرت بها ليبيا كجزء من المغرب العربي خاصة في ظل الظروف الخاصة التي شهدتها البلاد والتي إختلفت إلى حد كبير مع الظروف التي عرفتها دول

أخرى مثل تونس أو مصر، وكانت هذه الأحداث جديرة بإهتمام القنوات الإعلامية وفي مقدمتها القنوات العربية والمغاربية، كما تكشف الدراسة الوزن الذي تكتسبه القناة التلفزيونية من خلال حسن استخدامها للمصادر من جهة و من حيث تسخيرها للإمكانيات التي تجعل منها مصدرا في حد ذاته، و بناءا على هذا، فإن المشاهد العربي المغاربي أصبح يتلقي أخبار من مصادر غربية بنسبة أكبر مما يتلقاه من مصادر عربية وعليه نأمل أن يستفيد الإعلام التلفزيوني الناشئ في الجزائر من هذه التجارب من أجل خدمة مصالح البلاد.

قائمة الهوامش

1. إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، ص:90
2. جلال الدين الحمامصي، المندوب الصحفي، دار المعارف، القاهرة، ص:24
3. أديب خضور، أدبيات الصحافة، مطبعة داودي، دمشق، 1986، ص:34
4. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة 1989، ص603
5. طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية دار المعرفة الجامعية، مصر: 2005، ص : 119، 118.
6. فوضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992، ص143.
7. دينيس ماكويل و ستفن ويندل، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية، تعريب حمزة بن احمد أمين بيت المال، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 1417هـ ص 58.
8. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، 1992، ص: 209، 210
9. كارولين ديانا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة محمود شكري العدوي، المكتبة الأكاديمية، الطبعة العربية الأولى، القاهرة ، 1993، ص85.
10. محمد معوض و بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص63
11. راكيل سالیناس باسكير، وكالات الأنباء والنظام الإعلامي الجديد، مكتبة المنار، بيروت، 1989، ص128

12. محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1994، ص : 111 ، 113

13. عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون، مكتبة الآداب، القاهرة، 2003، ص 28.

14. محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص: 113. 115

15. www.afp.com , site consulté le 23 .03. 2012.

16. سليمان تقي الدين، تحولات المجتمع والسياسة والأعلام، دار الحداثة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص:156

17. بيار بورديو، التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر،الطبعة العربية الأولى، دمشق،2004 ، ص: 22. 23 .

قـائـمـة المصادر و المـراجـع المعتمدة في الدراسة

- **باللغة العربية**

أ / الكتب

- إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة.
- أديب خضور، أدبيات الصحافة، مطبعة داودي، دمشق ، 1986.
- أديب خضور، الإعلام المتخصص، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2002.
- أديب خضور، الإعلام والأزمات، دار الأيام، الطبعة الأولى ،الجزائر،1999 .
- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزئر، 2003 .
- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005.
- جلال الدين الحمامصي، المندوب الصحفي، دار المعارف، القاهرة (دون ذكر السنة).
- جمال راسم محمد، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز مداخلات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، 1999.
- وضاح خنفر، صدقية القنوات الإخبارية في ظل المنافسة على جذب المشاهدين، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الأستراتيجية، أبوظبي، 2006 .
- طارق سيد احمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية دار المعرفة الجامعية، مصر: 2005.

- طلعت همام، مئة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان، الطبعة الثانية، الأردن، 1988.
- كرم شلبي، الخبر الإذاعي: فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، دار الشروق، جدة، 1985، ص 5
- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة 1989، ص 603
- ماجي الحلواني حسين، مدخل إلى الفن الإذاعي والفضائي والتلفزيوني، عالم الكتب، القاهرة،2002.
- مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2001.
- محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
- محمد معوض وبركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000.
- محمد سعيد إبراهيم، حرية الصحافة، مكتبة اليوم، القاهرة، 2000.
- محمد تيمور، محمود علم الدين، المعلومات و تكنولوجيا الاتصال دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- محمود ابرقن، المبرق: قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الطبعة الأولى ، الجزائر 2001.
- نوال محمد عمر، مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلو الأميركية، القاهرة، 1986.
- سهام محمد الماجد، آليات صناعة الأخبار بين وسائل الإعلام ومراسليها، مكتبة أمجد، القاهرة، 2008.
- سليمان تقي الدين، تحولات المجتمع والسياسة والإعلام، دار الحداثة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 2004 .
- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، 1995.
- سعيد محمد السيد، إنتاج الأخبار في الراديو و التلفزيون، عالم الكتب، مصر، 1988.
- عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عبد الله الهمـالي، اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 1988.
- عبد الله الحيدري، الصورة والتلفزيون: بناء المعنى وصناعة المضمون، مطبوعات جامعة البحرين، البحرين، 2005.
- عبد الله شقرون، الإعلام المسموع والمرئي المسموع ومجالات تطويره بالاستفادة من إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة: الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1991 .
- عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006.

- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- عبد العزيز تركستاني، سيكولوجية التأثير والإقناع عبر التلفزيون، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 2004.
- عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، مكتبة جرير، عمان، 2005.
- عبد الرحمن عزي ومجموعة من الباحثين، ثورة الصورة، المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، مكتبة الجيل، بيروت، 2008.
- علي الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية (فضائية أبوظبي نموذجا)، عمون للدراسات والنشر، عمان، 2006 .
- علي الشعيبي، دور وسائل الإعلام بين التثقيف والترفيه، مكتبة الأفق، الكويت، 2004.
- عمار بوحـوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002 .
- عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مكتبة الآداب، القاهرة، 2003
- فاطمة عوض صابر، ميرقت على خجافة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002 .
- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، 1992.
- فوضيل دليو، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- راكيل ساليناس باسكير، وكالات الانباء والنظام الاعلامي الجديد، مكتبة المنار، بيروت، 1989.
- راسم الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 1991 بيروت.
- ربحي مصطفي عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- شاكر البكري إياد،(عام 2000: حرب المحطات الفضائية)، دار الشروق، عمان، 1999.
- خالد حروب، الإعلام الفضائي والتغيير الإجتماعي في العالم العربي، مكتبة الأنوار، لبنان، 2004 .
- خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دار الأمين، القاهرة، 2005.

ب/ الكتب المترجمة

- أرمان و ميشال ماتلار، ترجمة نصر الدين العياضي والصادق رابح، تاريخ نظريات الإتصال، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، 2005.
- بيار بورديو، التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر، الطبعة العربية الأولى، دمشق، 2004 .

- جون هاتلنج، أخلاقيات الصحافة، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
- دينيس ماكويل و ستفن ويندل، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية، ترجمة حمزة بن احمد أمين بيت المال، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 1417هـ .
- هوفس جورج ، كتابة الأخبار الصحفية ، ترجمة الياس زكي، المكتبة العصرية، بيروت، 1990.
- كارولين ديانا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة محمود شكري العدوي، المكتبة الأكاديمية، الطبعة العربية الأولى، القاهرة، 1993.
- ريتشارد كابلان، صدقية وسائل الإعلام في الحرب: ظاهرة المراسلين المرافقين للقوات المسلحة، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2006.
- توم فنتوم، تدهور صناعة الأخبار، ترجمة دار الكتاب المصري، القاهرة، 2006.
- تيري فيديل و آخرون، تجارب الإعلام المرئي والمسموع في أوربا، ترجمة حازم سالم، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر (بدون ذكر السنة).

ج / دراسات و رسائل جامعية

- هشام حمزة، إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات، تجربة قناة أبوظبي في تغطية الحرب في أفغانستان والعراق، مذكرة ماجستير الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، لندن، 2007.
- لبنى جلال سكيك، استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية" نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجا "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008.
- فارس حسن شكر المهداوي، الأخبار في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه في الإعلام والإتصال غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.
- صابر حسن محمد عمر، التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية: دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، 2006.

د / وثائق رسمية

دليل وكالة الانباء الفرنسية لإستخدام الصحفيين للشبكات الاجتماعية، ترجمة الصادق حمامي ضمن بحث في إطار برنامج النوع الإجتماعي و الإعلام العربي لمركز الكوثر، نوفمبر 2011 .

- توصيات الجمعية الوطنية الأمريكية للصحف، ترجمة الصادق حمامي ضمن بحث في إطار برنامج النوع الإجتماعي و الإعلام العربي لمركز الكوثر، نوفمبر 2011 .

هـ / مجلات، جرائد و دوريات

حسن الشامي، «وسائل الاتصال و تكنولوجيا العصر»، مجلة المكتبة الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 473، القاهرة، 1992.

- حسن بيريش، جريدة الوطن المغربية، العدد 367، الخميس 14 جانفي 2010 .
- محمد الشلبي و منصف العياري، الإعلام العربي: التلفزيون مجالا، سلسلة البحوث الإذاعية،
- العدد 49، تونس، 2003.
- عبد الرحمان عزي، " تحليل المضمون ومسألتا الصدق والثبات"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 03 (مارس 1989).

و/ مواقع إلكترونية:

- **www.afp.com**
- **www.aljazeera.net**
- **www. france24.com**
- **www.medi1tv.com**
- **www.middle-east-online.com**
- **www.reuters.com**

- **Langue française**

A/ Livres

- Madeleine Grawitz, méthodes des sciences sociales, édition dalloz, 9 ème édition, paris, 1993.
- Patrick Charaudeau, « les conditions d'une typologie des genres télévisuels d'information», revue réseau, 1997.

B / Documents officiels :

Cahier de charges de MEDI1SAT, délivré par le ministère marocain de la communication.